

Coptic Orthodox Patriarchate of Alexandria

ST. MARY AND ST. MOSES COPTIC ORTHODOX CHURCH

Diocese of Mississauga and West of Canada



1334 Benjamin Avenue. Windsor, Ontario Canada. N8X 4M9

Tel: (519) 252 – 7366

Fax: (519)252 - 5936

www.windsorcopts.com

أمشير / برمهات

| العدد ٨٧ |

مارس ٢٠٢٣

تحت رعاية صاحب النيابة الحبر الجليل الانبا ميخائيل ابيارثية مسيسوجا وفانكوفر وغرب كندا

قَدِّسُوا صَوْمًا

من كتاب روحانية الصوم للبابا شنودة الثالث

قال الرب علي لسان يوثيل النبي "قدسوا صومًا، نادوا باعتكاف" (يوئيل 1: 14؛ 2: 15). فما معني تقديسنا للصوم؟ وكيف يكون؟

كلمه "تقديس" كانت في أصلها اليوناني تعني التخصيص.

فلما قال الرب لموسى "قدس لي كل بكر، كل فاتح رحم.. إنه لي" (خر 13: 2). كان يعني خصص لي هؤلاء الأبقار، فلا يصيرون لغرض آخ: أبقار الناس كانوا يتفرغون لخدمة الرب قبل اختيار هرون وأولاده. وأبقار البهائم كانت تقدم ذبائح.. والثياب المقدسة هي المخصصة للرب لخدمه الكهنوت. وفي هذا قال الرب لموسى النبي "فيصنعون ثيابًا مقدسة لهرون أخيك ولبنية، ليكون لي" (خر 28: 5). أواني المذبح هي أوان مقدسة للرب، لأنها مخصصة لخدمته، لا يمكن أن تستخدم في غرض آخر. وتقديس بيت للرب معناها تخصيص بيت للرب، فلا يمكن أن يستخدم في أي غرض آخر سوي عبادة الرب "بيتي بيت الصلاة يدعي" (مت 21: 13). ولعل البعض يسأل: ما معني قول الرب عن تلاميذه "من أجلهم أقدمس أنا ذاتي.. (يو 17: 19)؟ معناها قول الرب عن تلاميذه "من أجلهم، أي لأجل الكنيسة، لأني جئت لأقدس هؤلاء..

وبهذه تكون المقدسات هي المخصصات للرب.

أي أنها أشياء للرب وحده وليس لغيره، هي مخصصه للرب، مثل البكور مثلاً. وفي هذا يقول الرب علي لسان حزقيال النبي "هناك أطلب تقدماتكم وبكورات جزاكم مع جميع مقدساتكم" (حز 20: 40). ويقول عن بكور كل شجرة مثمرة "وفي السنة الرابعة يكون كل ثمرها قدسًا لتمجيد الرب" (لا 19: 24) أي يكون ثمرها مخصصًا للرب، يعطي لكهنة الرب (حز 44: 30). والموال التي تدخل إلي خزانة الرب في الهيكل، قيل عنها "تكون قدسًا للرب، وتدخل في خزانة الرب" (يش 6: 19). أي تخصص للرب.

وبنفس المعني كان تقديس الأيام أي تكون مخصصه للرب. فعبارة "أذكر يوم السبت لتقدسه" (خر 20: 8) أي تخصص هذا اليوم للرب "لا تعمل فيه عملاً ما" إنه للرب. وبنفس المعني تقديس كل موسم الرب، كل أعياده. تقام فيها محافل مقدسة، وتخصص تلك الأيام للرب. لا تعمل فيها أي عمل (لا 23: 7، 8، 21، 25، 31، 36).

وهكذا تقديس الصوم معناها تخصيصه للرب.

تكون أيام الصوم مقدسه، أي مخصصة للرب. هي أيام ليست من نصيب العالم، ولكنها نصيب الرب، قدس للرب. ولهذا
وضح الوحي الإلهي هذا المعنى بقوله " قدسوا صومًا نادوا باعتكاف". لأن الاعتكاف يليق بسبب أعمالك الرسمية. أعتكف
ما تستطيعه من الوقت لكي تتفرغ للرب. وإن ضاق وقتك علي الرغم منك، فهناك معني آخر للتخصيص:

علي الأقل: خصص هدف الصوم للرب.

وهكذا يكون صومًا مقدسًا أي مخصصًا للرب في هدفه، وفي سلوكه. بهذا ندخل في المعنى المتداول لكلمة مقدس، أي
ظاهر، لأنه للرب.. فهل هدف صومك هو الرب.

ما هو هدف صومك؟!

لماذا نصوم؟ ما وهدفنا من الصوم؟ لأنه بناء علي هدف الإنسان، تتحدد وسيلته. وأيضًا بناء علي الهدف تكون النتيجة.
هل نحن نصوم، لمجرد أن الطقس هكذا؟

لمجرد أنه ورد في القطمارس katameroc، أو التقويم (النتيجة)، أن الصوم قد بدأ، أو قد أعلنت الكنيسة هذا الأمر؟ إذن
فالعامل القلبي الجواني غير متكامل.. طبعًا طاعة الكنيسة أمر لازم، وطاعة الوصية أمر لازم. ولكننا حينما نطيع الوصية،
ينبغي أن نطيعها في روحانية وليس في سطحية.. وان كانت الكنيسة قد رتبت لنا هذا الصوم، فقد رتبته من أجل العمق
الروحي الذي فيه. فما هو هذا العمق الروحي؟ وما هدفنا من الصوم؟

هل هدفنا هو مجرد حرمان الجسد وإذلاله؟

في الواقع إن الحرمان الجسد ليس فضيلة في ذاته، إنما هو مجرد وسيلة لفضيلة وهي أن تأخذ الروح مجالها. فهل نقصر
علي الوسيلة، أم ندخل في الهدف منها وهو إعطاء الروح مجالها..؟ ما أكثر الأهداف الخاطئة التي تقف أمام الإنسان في
صومه!

فقد يصوم البعض لمجرد أن يرضى عن نفسه.

لكي يشعر أنه إنسان بار، يسلك في الوسائط الروحية، ولا يقصر في آية وصية... أو قد يصوم لكي ينال مديحًا لكي ينال
مديحًا من الناس في صومه، أو في درجة صومه.. وهكذا يدخل في مجال المجد الباطل، أي يدخل في خطية! ما هو إذن
الهدف السليم من الصوم؟

الهدف السليم أننا نصوم من أجل محبتنا لله.

من أجل محبتنا، نريد أن تكون أرواحنا ملتصقة بالله. ولا نشاء أن تكون أجسادنا عائقًا في طريق الروح. لذلك نخضعها
بالصوم لكي تتمشي مع الروح في عملها. وهكذا نود في الصوم، أن نرتفع عن المستوي المادي وعن المستوي الجسداني،
لكي نحيا في الروح، ولكي تكون هناك فرصه لأرواحنا البشرية أن تشترك في العمل مع روح الله، وان تتمتع بمحبة الله
وبعشرته. حقًا أن التمتع بمحبة الله وحلاوة عشرته، من المفروض أن يكون أسلوب الحياة كلها. ولكن لا ننسى أننا ننال
ذلك بصورة مركزه في الصوم، فيها عمق أكثر، وحرص أكثر، كتدريب وكتمهيد لكي تكون هذه المتعة بالله هي أسلوب
الحياة كلها.

فنحن نصوم لأن الصوم يقربنا إلي الله.

الصوم فيه اعتكاف، والاعتكاف فرصة للصلاة والقراءة الروحية والتأمل. والصوم يساعد علي السهر وعلي المطانيات
metanoia. والسهر والمطانيات مجال للصلاة. والصوم فيه ضبط للإرادة وانتصار علي الرغبات. وهذا يساعد علي التوبة

التي هي الطريق إلى الله وإلي الصلح معه. ونحن نصوم وفي صومنا تتغذي علي كل كلمة تخرج من فم الله (مت 4). إذن من اجل محبة الله وعشرته، نحن نصوم. نصوم، لأن الصوم يساعد علي الزهد في العالميات والموت عن الماديات. وهذا يقوينا علي الاستعداد للأبدي والاتصاق بالله. إن كان الصوم إذن هو أيام مخصصه لله وحده، وإن كنا نصوم من اجل الله ومحبهه، فإن سؤالاً يطرح نفسه علينا وهو:

هل هناك أصوام غير مخصصه لله؟

نعم، قد توجد أصوام للبعض لا نصيب لله فيها. كإنسان يصوم ولا نصيب لله في حياته علي الرغم من صومه! يصوم وهو كما هو، بكل أخطائه، لم يتغير فيه شيء! أو يصوم كعادة، أو خوفاً من الإحراج لأجل سمعته كخادم. أو أن صيامه مجرد صوم جسدي كله علاقة بالجسد، ولا دخل للروح فيه! أو هو صوم لمجرد إظهار المهارة، والقدرة علي الامتناع عن الطعام. أو قد يكون صوماً عن الطعام، وفي نفس الوقت يتمتع نفسه بشهوات أخري لا يقوي علي الامتناع عنها!..

يظن البعض أن الصوم مجرد علاقة بين الإنسان وبين الطعام، دون أن يكون الله طرفاً ثالثاً فيها. كل اهتماماته في صومه هي هذه: ما هي فترة الانقطاع؟ متى يأكل؟ وكيف ينمو في أطاله فترة انقطاعه؟ وماذا يأكل؟ وكيف يمنع نفسه عن أصناف معينه من الطعام؟ وكيف يطوي أياماً..؟

كأن الصوم بين طرفين هو و الطعام، أو هو والجسد! دون أن يكون الله طرفاً في هذا الصوم بأية صورة من الصور!! أحقاً هذا صوم؟!

إن الصوم ليس هو مجرد تعامل مع الجسد بل هو تعامل مع الله. والصوم الذي لا يكون الله فيه، ليس هو صوماً علي الإطلاق.

نحن من أجل الله نأكل، ومن أجله نصوم.

من أجل الله نأكل، لكي ينال هذا الجسد قوة يستطيع بها أن يخدم الله، وأن يكون أميئاً في واجباته تجاه الناس. ونحن من أجل الله نجوع لكي نخضع الجسد فلا يخطئ إلي الله. ولكن يكون الجسد تحت سيطرتنا، ولا نكون نحن تحت سيطرة الجسد، لكي لا تكون رغبات الجسد وشهواته هي قائدتنا في تصرفاتنا. وإنما نسلك حسب الروح وليس حسب الجسد، من أجل محبتنا لله، وحفاظاً علي شركتنا مع روحه القدوس. أما في غير ذلك فيكون الصوم مرفوضاً من الله.

طقس القديس الإلهي

طقس الصوم الأربعيني

يحمل معنى الفداء والشركة في آلام السيد المسيح وتمتاز ألحانه بالخشوع والعمق. ومدته 55 يوماً كالاتي:

أسبوع الاستعداد وهو الأسبوع الأول.

40 يوم المدة التي صامها المخلص (متى 2:4).

أسبوع الآلام وهو الأسبوع الأخير.

كانت الكنيسة تصوم الأربعين المقدسة في القرن الأول بعد عيد الغطاس ثم ضمته إلى أسبوع الآلام في عهد البابا ديمتريوس الكرام



طقس رفع بخور وترتيب القديس

كان الموعوظين يصومون 40 يومًا قبل قبول سر المعمودية وكانوا يوعظوا يوميًا خلال هذه الفترة التي كانت تنتهي بأحد التناسير فيقبلون سر العماد ثم يستكملون الصوم 15 يومًا أخرى مع المؤمنين حتى عيد القيامة المجيد.

*** لا تقام صلوات عشية في أيام الصوم المقدس فيما عدا يومي السبت والأحد.**

*** وفي الأيام من الاثنين إلى الجمعة:**

تردد الألحان بطريقة الصوم التذليلية بدون استخدام الدف.

*** رفع بخور باكر:**

يرفع بخور باكر صباحًا منفصلاً عن القداس.

بعد صلاة الشكر يقول المرتلون كيرياليسون الصيامي بدلاً من أرباع الناقوس.

بعد أوشية المرضى والمسافرين تقال ذكصولوجيات الصوم المقدس قبل ذكصولوجية العذراء.

يصلي الكاهن إفتوتي ناي نان ويجاوبه الشعب كيرياليسون ثلاث مرات دمجًا.

تطفأ الشموع والأنوار ثم يسدل ستر الهيكل وتقرأ النبوات.

تضاء الشموع والأنوار ويصلي الكاهن الطلبة مع الميطانيات ويجاوبه الشعب كيرياليسون كما في طلبه البسخة المقدسة ثم يصلي الكاهن أوشية الإنجيل ويطرح المزمور ويقرأ الإنجيل قبطيًا وعربيًا ثم الختام.

*** القداس:**

القداس يجب أن يبدأ ظهرًا ويُصلى مزامير السواعي الثالثة، والسادسة، والتاسعة، والغروب، والنوم، والستار في الأديرة، وينتهي عند الغروب (الساعة الحادية عشر).

يقدم الحمل ويقال لحن "الليلويا إيه إي إبخون" بدلاً من الليلوبا فاي بيه بي، سوتيس أمين دمجًا ثم نيف سنتي.

يقول الكاهن إكلينومين طاغوناطا EKlinwmen ta ghonata ثلاث دفعات ويعمل ثلاث ميطانيات أمام المذبح ويرد عليه الشعب ثم يقولون كيرياليسون ثم يقرأ الكاهن تحليل الخدام.

يقول الشامسة لحن "إنثو تيه تي شوري" ثم "تين أوأوشت" قبل البولس (بدلاً من تي شوري) ومرد الأبركسيس `` شاري إفتوتي ثم أوشية الإنجيل والإنجيل.

تقال قسمة الصوم الأربعيني المقدس وفي التوزيع يقال "الحن بي ماي رومي"، وما يناسب من مدائح الصوم والختام.

"انظروا إلى نهاية سيرتهم؛ فتمثلوا بايمانهم" (عب7:13)

القديس سيدهم بشاي



القديس سيدهم بشاي وُلِدَ وترضى بدمياط حتى شبابه المبكر، وفي سنة ١٨٢٠م هاجر إلى الإسكندرية وعمل تاجراً للأخشاب، وكان يأتي إلى دمياط لشراء الأخشاب .

اهتم بترميم كنيسة الشهيد مار جرجس المزاحم بناحية بساط انصارى وكان بتولاً تقياً ورئيساً للشمامسة. وبينما كان في طريقه إلى الكنيسة للصلاة بدمياط اعترض طريقه أحد الأشرار لئعه من الذهاب إلى الكنيسة لكنه لم يلتفت إليه. فهاج وظل يقذفه بالشتائم الرديئة حتى تجهمر معه بعض الصبية وألقوا به اتهامات باطلة، فاقناده إلى المحكمة التي حكمت عليه أن يترك الإيمان باليسوع أو يموت، فإما لم يقبل عذوبه وجروه في شوارع المدينة. وتصادف مرور صديقه المقائم أبانوب إبراهيم الذي حاول إنقاذه، وضربوه هو أيضاً على رأسه بالجريد فمات بعد ذلك. وظلوا يعذبون

القديس سيدهم بشاي على مدى خمسة أيام بعذابات رهية وهو يحتمل كل ذلك بشكر ويقول "يا يسوع... يا هنونة" يقصد العذراء. أخيراً استودع روحه اظاهرة بيد الرب، وكانت العذراء مريم حاضرة نياحته ونال إكليل الشهادة.

ولما بلغ الأمر للخديوي أمر بالتحقيق في هذه الجريمة، فظهرت براءة القديس سيدهم بشاي مما نسب إليه فأمر برفع الصليبان في جنازته بعد أن كان رفعها ممنوعاً. واشتركت جميع الطوائف المسيحية في المدينة في جنازته، ولبس الكهننة مالا يساهم الكهنوتية، وسار الموكب في حراسة الجنود. وبعد إتمام الصلاة دفن بإكرام جليل بأرض كنيسة مار جرجس بدمياط. وقد شوهد ليلة دفنه عمود من النور يسطع فوق مقبرته، وما زال جسده كاملاً ومحفوظاً في مقصورة بكنيسة العذراء بدمياط.

بركة صلواته فلنكن معنا. ولربنا المجد دائماً أبدياً آمين.

من أقوال الآباء:

- ❖ في الصوم ادخل إلى قلبك وافصه بدقة لتعرف بأي أفكار وأوجاع يرتبط..... القديس ثيوفان الناسك
- ❖ إن إمسك البطن "الصوم" هو ان تقلل من شبعك قليلاً، وان كان عليك قتال فاترك قليلاً أكثر..... القديس برصنوفوس
- ❖ صوم اللسان خير من صوم الفم وصوم القلب اخير من الاثنين..... مار إسحق السرياني
- ❖ الصوم بذل الجسد، والشهر ينقى العقل..... الأنبا اشعيا الاسقيطي

سؤال وجواب :

سؤال

ما هي فترة الانقطاع عن الطعام في الصيام؟

الجواب

للأنبا إغريغوريوس

إن الصوم في نظر كنيسة الأرثوذكسية هو الانقطاع عن الطعام فترة معينة من الزمن ثم يتناول الصائم بعدها أطعمة نباتية خفيفة خالية من الرسم إذ لا للجسد وترويضاً للنفس . ومسألة الانقطاع عن الطعام فترة معينة من الزمن مسألة ضرورية لأنه لا معنى للصوم إذا كان الإنسان يأكل ثلاث مرات .. وقد تركت الكنيسة تحديد فترة الانقطاع عن الطعام لكل شخص حسب طاقته وإمكاناته الصحية وطبيعة عمله وحالته الروحية..

إنه يجب تدريب الأطفال على الصوم حسب مراحلهم العمرية فطفل المضاعة الذي عادة يزيد على ثلاث سنوات الحد المسموح له ثلاث ساعات وتزيد بالتدرج حتى يبلغ الطفل 12 سنة وهي السن التي يجب أن ينقطع فيها عن الطعام.

سؤال

هل يجوز تأملة الصوم الانقطاعي بعد تناول في القديسات المبكرة في أيام الصوم؟

الجواب

التناول لا يعطل الصوم الانقطاعي حتى الموعد المحدد، وذلك بعد صرف تناول بقليل ماء.

سؤال

لماذا لا يكون الصوم اختيارياً، غير معلن وعند اللزوم، ليكون في الحفا، لأخذ الجزاء؟

الجواب

السيد المسيح عندما تكلم عن الحفا كان يعالج قضية الظاهر والرياء، وهو لم يمنع الصوم المرتب، الذي فيه وحدانية الروح، وليس فيه ظاهراً ورياءً ولكنه للفوائد التي ذكرناها وغيرها، وهذا واضح في الكتاب المقدس بعهديه، والإنسان في خلال الصوم العام يكون له فرصة الحفا بقدر المسطاع، من جهة فترة الانقطاع ونوع الطعام وكيفية، وتأملة أعماله بنشاط وفرح حتى لا يظهر أن الصوم قد عوّقه، ولا مانع أن يغسل الصائم وجهه ويدهن رأسه لكي لا يظهر للناس صائماً، المهم في هذا الأمر هوية الإنسان، هل هو يريد مجد الناس؟!.

طلبة

علمني يارب كيف أصوم بشوق قلبي الذي يتوق للتلامس مع روحك القدوس؛ علمني يارب كيف أترك كل تعلق أرضي، فيصبح صيامي لك ومعك، يا من حولت الماء إلى خمر بعرس قانا، حول جوعي إلى اشتياق للدخول إلى حضرتك والتأمل بمدى حبك لي فتمتلئ حياتي بنعمة روحك وأعيش مع إخوتي معنى كلمتك “ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب.”

لان كل من يدعو باسم الرب يخلص. رومية ١٠: ٣.

تحتفل الكنيسة هذا الشهر ب:

- ❖ نياحة هوشع النبي (٢٦ أستير)..... ٥ مارس
- ❖ استشهاده القديس تادرس الرومي (٢٧ أستير)..... ٧ مارس
- ❖ استشهاده القديس بوليكار بوس أسقف سميرنا وتلميذ يوحنا البشير (2٢٩ أستير)..... ٨ مارس
- ❖ تذكارة نياحة البابا كيرلس السادس وظهور رأس يوحنا المعمدان (٣٠ أستير)..... ٩ مارس
- ❖ نياحة الانبا حديد القس (٣ برمهات)..... ١٢ مارس
- ❖ نياحة الانبا صرابامون أسقف دير أنبا محنس (٥ برمهات)..... ١٤ مارس
- ❖ استشهاده متىاس الرسول و القديس أريانوس والي أنصنا (٨ برمهات)..... ١٧ مارس
- ❖ ظهور الصليب المقدس علي يد القديسة هيلانة (١٠ برمهات)..... ١٩ مارس
- ❖ ظهور بتولية ابابا ديمتريوس الكرام (١٤ برمهات)..... ٢١ مارس
- ❖ التذكارة الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل (١٤ برمهات)..... ٢١ مارس
- ❖ عودة القديسين العظيمين انبا مكاريوس الكبير وانبا مقاريوس السكندري من منفاهما (١٣ برمهات)..... ٢٢ مارس
- ❖ نياحة ليعازر حبيب الرب (١٧ برمهات)..... ٢٦ مارس
- ❖ تذكارة إقامة ليعازر من الموت (٢٠ برمهات)..... ٢٩ مارس
- ❖ التذكارة الشهري لوالدة الاله القديسة العذراء مريم (٢١ برمهات)..... ٣٠ مارس

خدمات الكنيسة:

- ❖ عاي سايت الكنيسة المذكور بالصفحة الاولى
- ❖ عنوان البث المباشر والفيديو على يوتيوب في اللينك التالي:

https://www.youtube.com/channel/UC_MI2B3NKLi1Y8P3nQR5Amw/live